

13 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة (03) -

لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من واعنا واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم وصلنا الى في باب عند قضايا الحاجة الى الحديث الثمانين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:19](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم او ظلمهم. رواه مسلم وزاد ابو داود عن معاذ رضي الله عنه الموارد ولفظه اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد. براز - [00:01:03](#)

البراز نعم. البراز في الموارد البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ولاحمد عن ابن عباس رضي الله عنه او نقع ماء وفيهما ضعف واخرج الطبراني النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المثمرة وضفة النهر الجاري من عدن - [00:01:23](#)

عندي مضبوطة بالضفة ضفتي ماشي الضفة وضفة النهر الجاري من حديث ابن عمر بسند ضعيف هذه اربعة احاديث حديث ابي هريرة صحيح في صحيح مسلم حديث معاذ في سنده ضعف عند ابي داود - [00:01:54](#)

وحديث ابن عباس عند احمد المصنف فيهما ضعف وحديث ابن عمر عند الطبراني وسنده ضعيف رجل متروك على كل هذه مجموعة اوردها الشيخ لانها هذه المسائل المذكورة في هذه الاحاديث - [00:02:25](#)

ينص عليها الفقهاء انه يحرم التغوط عندها. نعم الله عليكم قال المصنف رحمه الله قال الشاحن رحمه الله درجة الحديث الحديث صحيح يعني الاصل الاول حديث ابي هريرة اتق الله اليه - [00:02:52](#)

لكن فيه ثلاث زيادات اوردها المؤلف زيادة زيادة احمد. لكن فيه نعم فيه ممكن ان الضمير يعود الى الحديث ممكن انها ضمير الشأن يعني في في الشأن ثلاثة زيادات. او في الباب المهم على كل هواء الظاهر انها ضمير الشأن فيه - [00:03:15](#)

لكن فيه ثلاث زيادات اوردها المؤلف زيادة ابو احمد ابو مطعم وزيادة ابي داود الموارد وزيادة الطبراني الاشجار المثمرة. وكل الزيادات الثلاث فيها ضعف سبب ضعف زيادة احمد وجود ابن لهيعة في سنده - [00:03:40](#)

وهو سيء الحفظ وسوء ضعف زيادة ابي داود الانقطاع. لانه من رواية ابي سعيد الحميري عن معاذ. وهو لم يدرك معاذ فيكون منقطعا واما سبب ضعف زيادة الطبراني فانه فرقة نساب وهو متروك - [00:04:01](#)

مفردات الحديث اللاعنين بصيغة التثنية قال الخطابي يعني لا عينين وليس لاعنين اللاعنين بصيغة التثنية قال الخطابي العينين الامرين الجالبيين للعن الناس الامرين الجانبيين للعن الناس من فعله. للعن الناس من فعله - [00:04:20](#)

للعن الناس من من فعله الجانبيين للعن الناس منفعة. نعم. الجانبيين للعن الناس من فعله الملاعن بالفتح جمع ملعن. اي موضع اللعن الثلاثة منصوب صفة المنام. منصوبا صفة الملاعن. ايش منصوبا - [00:04:51](#)

نعم يا شيخ. منصوب صفة الملاعن. لانه قال اتقوا الملاعن الثلاثة نصبت ثلاثة على انه كلمة الملاعن المنصوبة على المفعولية الناس

الصفات تتبع الموصوف اتباعه اعرابا كانت معرضة وتثنية جمعا وافرادا - 00:05:16

الناس مشتق من ناس من ناس ينوس اذا تدلى وتحرك ويصغر على نويس وقد وضع للجمع كالرھط والقوم. يعني ممكن ان تقول

للناس هؤلاء نويس اذا رأيت اناسا قليلين رأيت ناسا ورأيت نويسا - 00:05:50

معناها مأخوذة يقول من من الحركة لانهم يتحركون ينوسون ها هذا الى قلنا انه جمع مأخوذة من لماذا المأخوذة من هذا؟ لماذا ليست

مأخوذة من الانسان من الناس ثم الانسان جمع - 00:06:16

يعني لكنهم ما يقولون هذا جمع يقولون هذا آآ يعني ايش الجمع ما يقولون الناس ناس او اناس جمعوا انسان لا اسم جمس اسم جمع

جنسي ما تقول مثل بقر جمع بقرة لا جمع البقرة بقرات - 00:06:43

بقر جمعوا اسم جنس جماعي اسم جنس جمعي كذلك اناس وناس فيكون مفردة من غير من غير لفظة الله اليكم وقد وضع للجمع

كالرھط والقوم فواحده انسان على غير لفظه. هذا هو يقول كرهت والقوم - 00:07:12

وضع لهذا اللفظ للجمع كالرأط والقوم بما له مفرد من لفظه. مفردة من غير لفظه. مثل النساء للجمع. مفردة من غير لفظة مساء اه

نسائه لا تقول امرأة والاصل في نطق اناس - 00:07:49

فحذفت الهمزة والاصل في نطق والاصل في نطقه الاناس فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ولهذا اذا نطقت بدون ال قيل اكثر مما

يقال ناس. هم هذا هو ناصل انه اناس ثم سهلت الحملة ويقنع - 00:08:22

فاذا جمعت حليت بلال تقول الناس يا ايها الناس الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ويتخلى مأخوذ من المكان الخالي لان

عادة من يريد قضاء حاجته الابتعاد عن الناس والخل والخلوة بنفسه. مم - 00:08:47

والمراد انه ويراد ويراد به التغوط في طريق الناس او ظلهم. يراد يتخلى يتغوط تخلى لانه يعني مراد هنا ليس التخلي بمعنى

الجلوس خاليا فقط هذا لا بأس به. انما المراد به الجلوس لقضاء الحاجة - 00:09:10

نقل هذا مجازا اطلق التخلي على قضاء الحاجة مجازا بالنقل في حكم المجاورة انه يدوم او يكثر التخلي قضاء الحاجة خاليا

فسميت خليا وسمي برازا لانه يبرز عن الناس او يبرز عن الناس بعيدا يسمى - 00:09:32

موضع خلاء لانه خال من الناس يسمى تغوطا لانه ينزل في مكان غائط الا هو ليس اسم الحاجة نفسها للتغوط انما هو معروف له لفظ

يقوله الناس يعرفونه آآ العرب من ادبها - 00:10:00

خاصة لغة الشرع ولغة القرآن انه كما قال او جاء احد منكم من الغائط قضاء الحاجة المكان الذي والا هو الغائط كان كان المكان الذي

المنخفض وهكذا البراز احسن الله اليكم - 00:10:22

ويراد به التغوط في طريق الناس او ظلهم فهو من الفاظ الكناية التي يعبر فيها عما يقبح ذكره بما يدل عليه. هم. يعبر بما يدل عليه

عما يقمحه يقال يكتني او يكتني عنه يكتني عنه - 00:10:48

الموارد جمع مورد وهو الموضع الذي يجده الناس من عين ماء او غدير او نحوهما الموارد. نعم. البراز. البراز بفتح الموحدة مفتوحة

اخره زاي موحد الباء لانه نقطة واحدة من اسفلها يقال موحدة - 00:11:11

نعم وهو المتسع من الارض يكتني به عن الغائط. هو وهو هو المطمئن كالنبي. نعم يكتني به يكتني به عن الغائط هو

الطمئن من الارض سميت به عذرة الانسان لان من اراد قضاء حاجته قصد المطمئن من الارض. هم - 00:11:35

او قصد البراز المكان البارز عن الناس. نعم الطريق بمعنى مفعول فهو مطروق لان اقدام الناس تطرقه جمعه طرق بضميتين هو مذكر

في لغة اهل نجد وبه جاء التنزيل قال تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا - 00:11:56

ويؤنث في لغة اهل الحجاز يقال المؤنث تعرفها اما بالاشارة اليها فتقول هذه طريق اذا مؤنث واذا قلت هذا طريق هذا اذا هو مذكر

هنا لما قال يابسا طريقا يبسا - 00:12:20

صفة مقال يابسة. هم دل على ان المراد طريق مذكر هي تذكر وتؤنث ومثل هالطريقة طريقة هذي يقال هذه طريقة وهذا طريقة.

عفوا الطريق عفوا الطريق اذا اريد بها الطريقة تعرف بهذا - 00:12:47

الذي تؤنث تذكر الطريق احسن الله اليكم القارعة المراد به الطريق الواسع. سمي بذلك لقرعه باقدام الناس نقع ماء بفتح النون

وسكون القاف عين مهمة ويراد به الماء المجتمع ضفة النهر - [00:13:16](#)

ضفة بفتح الضاد وكسرهما. مم يعني يجوز فيها الوجهان ماشي ضفة النهر او البحر او الوادي هي ساحله وشاطئه وهما ضفتان جمعه

ضفاف علوى وعليها ودنيا ودنيا وهكذا اللعن هو الطرد والابعاد عن الخير وعن رحمة الله تعالى - [00:13:37](#)

الملاعن ما يؤخذ من الحديث تحريم البول او التغوط في طرق الناس التي يعبرون معها او ظلهم الذي يجلسون ويستظلون فيه. او

مواردهم التي يستقون منها. او عندك ولا يشقون؟ يستقون. بالتاء. نعم - [00:14:05](#)

ماشي او يسقون منها مواشيهم ودوابهم او ضفاف الانهار والبحار التي يتنزهون عندها. او تحت الاشجار المثمرة التي يجنون ثمارها

ويأكلون منها. مما يلوث ما تسقط منها من ثمر وينجس من يأتي للجنبي منها. وتحلل وتحلل النجاسة مع تربتها. فتمتصها عروقها -

[00:14:26](#)

في ثمرتها كل هذي اسباب لانها اقل شي يتعافى هالنفوس تتركه يكون رائحة شديدة قبيحة اذا جلسوا ارادوا ان يجلسوا تحت ظله

يحرم عليه لانه يؤذي الناس. وهذا ملعون من اذى المؤمنين - [00:14:51](#)

ثانيا كل هذه المرافق هامة ونافعة للناس. فلا يجوز توثيقها وتقديرها عليهم. والحاق والحاق الضرر بهم هكذا المنتزهات التي جعلت

مثلا حدائق الناس فلا يجوز ينفعل هذه الاشياء فيها لانها اىذاء - [00:15:11](#)

العلة واحدة هي من يسبب اللعن لانه اذا جاءوا يريدوا ان يكونوا في هالمكان للتنزه جعل للتنزه لاماكن محدودة ليس بمكان الفضاء

فضاء الناس تذهب مثل اللسان في البرية اه واسع المكان فيذهب الناس الى من اي مكان اذا وجدوا مكانا قذرا ذهبوا الى غيره لكن

المنتزهات المحدودة - [00:15:35](#)

التي يكون هي للناس اتخذوها اتخذت للناس الحدائق مثلا ولا يأتي الى مكان يقول هذا ليس مكان شجرة ولا ظل ولا طريق هذا

مكان متنزه الله عليكم. ثالثا يقاس عليها كل ما اشبهها مما يحتاج اليه الناس. من النوادي والافنية والحدائق والميادين العامة وغير

ذلك - [00:16:01](#)

نعم. مما يرتاده الجمهور ويجتمعون فيه ويرتفقون فيه رابعا احترام الطعمة والاشربة فلا يجوز اهانتها بالنجاسات. ولا تقدير اصول

الشجر بالنجاسة. لانه يتحلل فتمتصه جذورها فيصل الى فروعها وثمارها فتتغذى بالنجاسة. والنجاسة ولو استحالت فهي مكروهة

مستقذرة. مكروهة. نعم - [00:16:26](#)

خامسا ان التغوط او التبول او البول في هذه الاماكن وامثالها يسبب لعن الناس لفاعلها. وربما لحقته لعنتهم لانه هو المتسبب في ذلك

لما روى الطبراني في الكبير باسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى المسلمين في طرقهم - [00:16:58](#)

وجبت عليه لعنتهم. مم. وجبت وقعت وقعت يعني لو لعنوه واث سقطت عليهم عليه لعنة من الحلول ويدل ايضا على ذكرها الشيخ

جواز سادسا جواز اطلاق اللعنة على من فعل ما فيه اذية المسلمين. هم. هذا هو - [00:17:19](#)

وسلم قال اتقوا الملائن الثلاث ولم يقل ولا تلعنوا سكت عنه يعني لانه يستحق اللعن فسكت عنه فلو ان انسانا وجد مكانا مثلا عند ظل

تحت ظل شجرة فوجد واحدا قد تغوط هنالك - [00:17:50](#)

قال لعنه الله ظاهر الحديثه مسكوت عنه انه يجوز. لانه هو الذي ذلك اللعن يطلق على اللعن نفسه وعلى الادعية يعني يجوع مثلا اذا

قال يلعنونه بصيغة اللعن لعنه الله كذا او بصيغة الدعاء. فعل الله به وفعل به - [00:18:09](#)

هو ليس له ما يحميه من الشرع ولا ما يقيه من الدفع بمعنى انه لا ليس له ما يحميه من الشرع فالشرع قد اذن باذن بلعنه وليس له ما

يحمل ما يدفع عنه - [00:18:36](#)

دعاءهم لو دعوه لا يدفعنا لانه تسبب واستحق ذلك حديث شديد جدا دعوة عليه مستجابة اعوذ بالله من موجبات غضبه وعذابه

سابعا اللعن معناه الدعاء بطرده عن رحمة الله تعالى. وهذا دعاء عليه من مظلومين - [00:18:55](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري ومسلم وهذا داخل في عموم قول

عز وجل لا يحب الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - [00:19:22](#)

كان الله سميعا عليما قال العلماء ان من ظلم ظلمه ظالم ودعا عليه يدعو عليه الجهر بالسوء هنا بمعنى يدخل فيه الدعاء يدخل فيه الدعاء واللعن نعم. واذن الله لا يحب الجهر بالسوء. يعني الجهر بالدعاء او الداء الجهر باللعن او الجهر - [00:19:44](#)

ذكر قد يحل المظلوم فيحل له يدعو على ظالمه ثامنا اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا ولعنهم اياه. واتقوا ايضا يقول لعنة الله اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا. من فعل. نعم - [00:20:06](#)

اتقوا لعنة الناس لكم بمقتهم وكرههم من فعل هذا. كلمة اتقوا لعنة الناس. معناها في مقتهم لان الذي يلعنونه يمقتونه يكرهونه يمقتونه يكرهونه. بوقتهم وكرههم المقت والكره والبغض ولعنهم اياه. واتقوا ايضا لعن الله تعالى - [00:20:32](#)

حينما يدعو الناس عليكم فيقولون اللهم اللهم العن من فعل هذا فاجعلوا بينكم وبين هذا وقاية لاجتنابكم التخلي والبول في هذه الاماكن تاسعا في الحديث كمال الشريعة الاسلامية وسموها. من حيث النظافة والنزاهة وبعدها عن القذارة عن القذارة والوساخة.

وتحذيرها عما - [00:20:57](#)

يضر الناس في ابدانهم واديانهم واخلاقهم. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا عاشر ما فيه شمول الشريعة. فانها لم تترك خيرا الا دعت اليه. ولا شرا الا حذرت منه حتى في هذه المواضع. وجهت الناس وبينت لهم - [00:21:21](#)

قضاء حاجاتهم والامكنة التي يجب بعدهم عنها حاجاتهم ها؟ نعم ماشي الحادي عشر. الحديث يشير الى قاعدة شرعية هي انه اذا اجتمع متسبب ومباشر فان كان عمل كل واحد منهما مستقلا عن الآخر فالضمان والاثم على المباشر - [00:21:43](#)

واما اذا كانت المباشرة مبنية على السبب صار المتسبب هو المتحمل فهذا المثال في الحديث فالدعاء فيه اثم والذي قام به من لعن من لعن المتخلي عن الطريق مثلا ولكن المتسبب في هذا الدعاء هو المتخلي. فهنا يكون الدعاء مباحا في حق المباشر وهو الداعي -

[00:22:08](#)

والذي تحمل اثمه المتسبب منه وهذا المتخلي في الطريق القاعدة الشرعية هي معروفة ذكرها ابن رجب وغيره اذا اجتمع متسبب مباشر ينظر هل فيه ام المباشر الاصل انها على المباشر - [00:22:30](#)

النوع المباشر لو ان انسانا حفر حفرة مكان لا يحل له ان آآ يحتفل به حفرة جاء اخر ووقع فيها الواقع فيها هنا على المتسبب لانه هو الذي حفره واضح - [00:22:57](#)

لكن لو انه يا اخر اغره انسان الو اسلك من هنا او دفعه فيها فهنا الدافع مباشر لسقوط هذا الشخص بها هنا اجتمع فيها متسبب وهو الحافر ومباشر وهو الدافع - [00:23:24](#)

الظمان على المباشر ضمان على المباشر هذه يقول ايش؟ اما ان ثم قال اذا اجتمع متسبب ومباشر فان كان عمل كل واحد منهما مستقلا عن الآخر الظمان والاثم على المباشر - [00:23:47](#)

لا علاقة له بها هذا حفر حفرة لاجل ان يصلح شأنه فيها والثاني جاء ودفع شخصا فيها لكن يقول اما اذا كانت المباشرة مبنية على السبب المتسبب هو المتحمل بمعنى انه بنى حفر الحفرة - [00:24:08](#)

لاجل ان يدفعوا فيها شخص الحافل يقصد بها ان يسقط الناس لهذا السبب والثاني جاء ودفع فيها شخص اخر هنا يتحملونه جميعا لانه كان المتسبب قاصد. نعم. متعاون مع هذا على هذا الشيء - [00:24:30](#)

كهذا المثال كهذا الميثاق الثاني عشر فيه ان كل ما يؤذي المسلمين فهو حرام. قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً اي نعم اي كان بغير ما اكتسب - [00:24:52](#)

لكن اذا كان بكسبه الان القط قتل قصاصا المقتص منه ولا يؤذيه القتل السارق اذا سرق قطعت يده الا يؤذيه القطع؟ بلى. يؤذيه لانه بما اكتسب. هل نقول لا يجوز ان تؤذوه؟ وثم يقول هؤلاء - [00:25:16](#)

الذين يقولون ان هذه الاحكام وحشية نقول هذا هو بكتب بما اكتسب. بما كسبت ايديكم الذي منع منه الشرع ومنع منه العقل هو الايذاء بغير سبب اما اذا كان بسبب فلا - [00:25:37](#)

لانه يستحق ذلك لكن يستحق بقدر السبب لا بما يتجاوز ذلك ولذلك قالوا مثلا لو ان امرأة زنت فحملت هل ترحم وهي حامل؟ لا. لانه يتعدى على الحمل البريء كذلك لو ان الشخص الذي قطعت يده - [00:25:56](#) عفوا الذي سرق وحكم بقطع يده في وقت لا يلتئم فيه يخشى عليه الهلاك ينتظر فيه الى الوقت الذي لا يمكن فيه يؤمن فيه التلف وهكذا واذا خشي راية القطع - [00:26:18](#) يمنع منه انه يتجاوز الحد بالقطع وهكذا ولذلك الاشياء التي تشتبه الشجاج وما شابهه ها يجعلون فيها الدية ماحضة لا يمكن فيها الاقتصاص فيها ما فيه القصاص وفيه ما فيه - [00:26:40](#) لا يمكن لانه يمكن تجاوز الحد الى اخره فيه ما يمكن الاقتصاص فيقتصونه ومنهم ما لا يمكن الاقتصاص فله الدين هنا قوله بغير ما اكتسب وهذا قيد وهو انه اذا كان اذاؤه بغير كسب هو الذي احتمل بهتاننا مبينا. اما اذا كان بسبب كسبه - [00:27:02](#) وليس احتمل لان الله يقول ومن قتل مظلوم فقد جعلنا لوليه سلطانا دل على اباحة ذلك له فلا يسرف في القتل انه كان منصورا اذا قال لا يسرف حتى لا يتجاوز - [00:27:28](#) بهذا قدر الكفاية والله اعلم والصلاة على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:45](#)